الغي بيمن سلك وما فعل الحرانيون عبدة النجوم واصحاب الطلسم والهجوم في تدبير البروج
والاملاك على قدر نزولها في الافلاك وقضايا بها على الحيوانات والشرور على التوالي والمرور لم
ولبس في التنجيم غير ترجيم ولا عبد الكواكب نفع لواكن ولا واكب ٭ وما
فعلت السوفسطائية في نفي الحقايق وقطع الاسباب في الدين والخلايق لقد
حار عن الحق سوفسطا ومال عن الطريقة الوسطى واختص ما ذهب اليه بمذهبه
وبعد عن الاسفار قطع غيهبه وما فعل اصحاب الدهر ومن قال بتدبير السنه
والشهر فيما نقل عنهم من الاقوال من قدم الاعيان وحدث الاحوال وبعضهم يقول
بقدم الصفات وما طفي ذو السقم بالمعافاة ٭ واما فرق هذه الملة
فللتقاطع مستحلة يكفر بعضها بعضا وترى عداوته
عليه فرضا قد تمسكت كل طايفة منهم برئيس وعبدت خسيسا منه كل خسيس ٭
ولكل محاسن ومساوي وقول لبس بمتساو وقل من يوحد على عهد دين ابيه ومعلمه واقربيه
وبدا الناس في دينهم ذا اقدم ما صح معه من التغادم ومن اوضع في المذاهب وقع
في الغياهب او اغرق في البحث عن الفرق لم ير ناجيا من الغرق او نظر في الملل عثر على
الزلل واشرف على الخلاف مورد الى تلاف وهجم على رياض مرة الثمار مبهجة للاغمار وموارد
مياهها اجاج والمنتبع بها محتاج في الطن الصحيحة غور وفي القناة الصليبة حور
تشق بها الغامز والعاجم شقا وافد البراجم مهما عند ضد او ولي من نبا جلي يحدث عنه
الرايد بما لقي ويمسك عما بقي بزيادة جا الشكوك والشكاة يقبس هدى لا يقبس مشكاة
بصدق جهينة الخبر عن احبها ويبلغ العامة من تقي بها اكثر من نقمة السنة في دخنه
والغامة في طرق الخيرة امشه والقدرية للطغ دريه وحجة الرافضة عند الله
داحضة والحشوية غوته شوية وركب المرجية مطية غير منجية ومشت الخوارج
باقدام عوارج ونزلت المعتزلة من الفضل عنزلة ملتبكة للارض واعلم الناس
بالسنة والفرض فرسان الكلام ودروقة اهل الاسلام المتمسكين بحب النبي والصحابة
والمخالفين للفرق السبابه وجار اكثر الشيعة عن منهج الشريعة واحتذوا الغلو دينا
والسب خدينا كم ينتظر لهم امام غايب ولم يؤخر من سفر المنوب ايب طالب
انتظار السبابة لظهور علي واتخذته السحابية بالكفر الجلي واخرجته الربوبية
من الانسانية كما فعلت في ابنه فرق الكيسانية وطال انتظار ابن الحنفية
على الكربية كما طال انتظار ذي الجناحين على الحربية وطال انتظار جعفر ابن الباقر على

الناووسية

الناووسية العمية كما طال انتظار ابي مسلم على الخرمية وكما طال انتظار الحاكم بامر الله
على الحاكمية واستراحت القطعية في موسى بن جعفر من انتظار الواقفة الممطورة
واكاذيبها المستطورة وطال الانتظار ولد الحسن بن علي المعروف بالعسكري
على الاثني عشرية كما طال انتظار اسمعيل بن جعفر على فرقة من الجعفرية وطال
انتظار محمد بن اسمعيل على المباركية كما طال انتظار فرق من الشيعة لمحمد بن عبد الله
النفس الزكية وطال انتظار محمد بن القسم الطالقاني ويحيى بن جعفر الكوفي على
الجارودية كما انتظرت غيرهما من ايمة الزيدية وطال انتظار الحسين بن القسم
الرسي على الحسينية كما طال انتظار المستورين على الباطنية وكل فرقة من
هذه الفرق تدعي غايتها مهديا وتهدي اللعنة الى مخالفيها هديا وتعلق الكلم برواية
الاحاد وما لبس به على المسلمين اهل الالحاد ولو كشف الحجاب لظهر العجاب من
تشبيهات الغرابية وشهادات الخطابية وشعوذة المغيرية وافك المنصورية
وشرك العميرية ومين الجناحية وضلال الكاملية ودين المفضلية وجهل
المقاتلية وفسوق المعمرية ومروق الجرورية وتصوير الجواليقية وتجوير
المجبرة الشقية لقد حار في التجسيم عن التكريم هشام بن الحكم شبيه
صانع البرية بالدرة المضية ومثله بالخشام هبلت ام هشام له حد واتعاض
وجين واعراض تحيط به الجهات الست الخلف والامام واليمين والشمال والفوق
والتحت وفر من التشبيه ضرار فلم ينجه الفرار زعم ان ربه يدرك
في المعاد بحاسة سادسة يروه منه وفكرة خادسة باضرار بن عمرو لقد جيت من
العجب بامر اي حاسة تعقل غير الخمس من نص وسمع وذوق وشم ولمس وغير
ضرار بجبور ويه البطي لما ورد في الكتاب والخبر وعنده ان الجسم اعراض بالخالقة مؤلفة
وهي على التاليف متضادة مختلفة وعنده اثبات فعل واحد على الحقيقة من فاعلين
يجوز من جابرين وعدل عن عادلين وهو اول مبدع لهذه المقالة فقال له عبد الله
بن عدي او اقاله ان صح ما روي عن المقاتلية لقد عبدت صنما كاصنام الجاهلية
زعم ان معبودها كالادمي من لحم ودم يبطش بيد ويمشي على قدم اوضح قوله
البطيخية في التلذذ بعذاب النار لقد سلك وارده سبيلا من الهند على منار
اوضح قوله جهم بن صفوان في افعال العباد فلا ذنب للخاطي ولا العابد اذ الفاعل
عنده كشجرة تحركت بالريح صرح عن الجبر اي تصريح او صح قوله في فناء النار والجنة

Copyright © King Saud University